السبت ٢٤ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ
١٤ / أغسطس / ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

للوفاة يوم
أسماء بنت السيد نجيب حمد

جنبه سعود أبو شنب ١٤ / ذو القعدة / ١٤٢٧ هـ
خالية الأولاد ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ م (تابعي)

الحمد لله الذي بارك حول أقصانا فجعله للرباط عنوانًا وللثبات برهانًا وأشهد أن لا إله إلا الله يبتلي عباده بالمصائب والشدائد موعظةً وامتحانًا فقال جل شأنه: «أحسب الناس أن يتركوا ...»

والصلاة والسلام على إمام الصابرين والمحتسبين سيدنا العظيم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد:

يا آل أحمد الكرام: أين هو قوة أصابرنا المألوفة؟

هذا هو حال أمتنا.. هذا هو قدر أمتنا بل هذا هو منطلقنا.

لنكون الضحية لقوى الشر التي تآمرت علينا بكل آلتها.. بكل قتلها.. بكل أسلحتها بأخس أساليبها، تدمر بيوتنا، تروع أطفالنا تغتال قادتنا وكوادرنا.. بل تأكل لحمنا وتمتص دمنا وتفرق عظمنا وتقتل جميع مواد الحياة فينا..

هل هكذا أصبحت هذه قافلتنا ضعيفة لا تخوض غمار ولا مروءة تقتل شعبنا بدم بارد على مشهد من العالم، لست أدري أهم متفرجون أم هم من أنزلوه غافلون، أم تبلد إحساسهم فعميت البصائر قبل الأبصار، وأصبحنا عندهم لوسائل الإعلام مجرد عناوين وأخبار.. هل غاب عنا المعتصم.. أم غاب عن الأمة الاعتصام بالرب العالمين..؟

إن شعب أمتنا مرابط صابر صامد، ولكنه حزين يمضي دموعه الغزيرة من طيات الحياة فتزداد اندفاعًا.. إنه ليس حزينًا على قدر الله ومشيئته. ولكنه حزين على غياب النخوة والنجدة..

مرت على العجوز وهي تبكي: فقلت لماذا تنتحب الفتاة؟
قالت كيف لا أبكي: وأهلي من دون خلق الله قاتلوا ؟!!

أيتها الطفلة البريئة "أسماء" هل هكذا تغيبين؟! هل هكذا تتحول صورك في البيت إلى ملحمة فداء؟! أم أنك رفعت رأسك وتطلعت إلى السماء، تطلعت إلى الشرف الأعلى والفردوس الأعلى!! هل أردت أن تخرجي من البيت بثوب بياض مقدس خضر.. تطرزيه ملحمة من ملاحم الوطن.. تطرزيه بدمك الزكي.. ثم الطفولة الرقيقة البريئة «~~عالجتها~~ وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا. عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق...»

رماه الظالمون وحاربوا ما لهم: فوق الضعيف من القول

هكذا أكرمك الله بالكرامة بقافلة الشهداء.. تتوجين موكب الخلود في سجل الخالدين لقد قتلت بأنوثتك البريئة ظهر الملائكة وعطر الأزاهير.

يا والدك الشهيد بل يا كل ذويها.. نهنئكم بشهادة أسماء وبجنتها التي ارتقت إليها. سائلين المولى عز وجل أن يرزقنا بمعتصم جديد ليخفف الوضع ويخفف الوجع:

سنمحي دموع الثكل وشمها: ونمزق عنك أثواب الحداد

يا آل أحمد: عزاؤنا متذكرين والمصيبة واحدة وإنا لله وإنا إليه راجعون

وإلى جنات الخلد يا أسماء.. وهنيئًا لك الجنة وبئس المآل...

- اللهم دمر صهاينة الظالمين
- اللهم خفف وجع الأمة
- اللهم خفف وجع الجريحة
- اللهم صبر وعزاء صبرنا لنا
- اللهم أنزل سكينتك علينا
- اللهم انصر راية الإسلام والسلام على الأقصى حقًا وأهله الوطن نداء إبراء

(١-١)